

## الاقتصاد

[ 198 ] دليل من القرآن على امامته (عليه السلام) ويدل أيضا على الامام بعد النبي عليه السلام قوله تعالى " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " 1). ووجه الاستدلال من الآية أن معنى " وليكم " في الآية من كان مستحقا للامر وأولى القيام به وتجب طاعته، وثبت أيضا أن المراد بـ " الذين آمنوا " أمير المؤمنين عليه السلام، وإذا ثبت الامران ثبتت امامته عليه السلام. وهذه الجملة تحتاج إلى بيان أشياء: أولها ان لفظة " ولي " تفيد الاولى في اللغة. وثانيها أن المراد بها في الآية ذلك. وثالثها أن المراد بـ " الذين آمنوا " أمير المؤمنين دون غيره. والدليل على الاول - استعمال هذه اللفظة في اللغة، لانهم يقولون " فلان ولي المرأة " إذا كان أولى بالعقد عليها، و " فلان ولي الدم " إذا كان له المطالبة بالقود والدية أو العفو ويقولون " فلان ولي عهد المسلمين " للمرشح للخلافة. وقال الكمي: ونعم ولي الامر بعد وليه \* ومنتج التقوى ونعم المؤدب ويعني بالولي الاولى بالقيام بالامر وتديره. وقال المبرد: الولي هو الاحق، والمولى والاولى عبارة عن شئ واحد. والدليل على أن المراد في الآية ذلك أنه إذا ثبت أن المراد بـ " الذين آمنوا " من كان مؤتيا للزكاة في حال الركوع، لانه تعالى لما وصفه بالايما ن وصفه بايتاء الزكاة في حال الركوع، فيجب أن يراعى ثبوت الصفتين، وقد علمنا أن أحدا لم يعط الزكاة في حال الركوع غير علي عليه السلام، فوجب

\_\_\_\_\_ (1) سورة المائدة: 55.

\_\_\_\_\_